

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الحج |

الدرس (٦٩) (فصل في شروط السعي)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا
فسوق ولا جدا كان في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد - [00:00:03](#)
التقوى واتقوني يا اولي الالباب صحة السعي ثمانيه. النية والاسلام نعم وهذا تقدم الكلام عليه في الكلام على شروط صحة الطواف.
هنا ذكر صحة السعي اذا اختلف واحد من هذه الشروط فالذهب يرون ان وان سعيه غير صحيح ان يكون مسلما وتقديم بيانه -

[00:00:33](#)

ان يكون عاقلا وتقديم بيانه وان ينوي. فلو انه لم ينوي مثل انسان يدفع شخصا او جالس يتكلم مع شخص في اثناء السعي او صاحبه
من غير ان ينوي ان هذا السعي - [00:01:03](#)

العبادة لم يصح سعيه كما قال عليه الصلة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الرابعة الموالاة اي الموالاة بين الاشواق
فلا يفصل بين شوط وشوط بفواصل طويل عرفا. تقدمت معنا القاعدة كل عبادة - [00:01:23](#)
ثبت منها الداء فيشترط لها الموالاة الا بدليل. نعم. احسن الله اليك. اذا وجد عذر فلا بأس وتقديم بيان شيء من الاعذار في الطواف
والسعي اخف من الطواف الركوب في السعي قسمان. القسم الاول ان يكون لعذر. كان يسعى راكبا لعذر. هذا جائز. وقد - [00:01:43](#)
فعله النبي صلى الله عليه وسلم وسعي وهو راكب. والحالة الثانية ان يسعى راكبا لغير عذر اذا سعى راكبا من غير عذر المتصوص في
المذهب وهو الذي ذهب اليه اكثر الفقهاء وذكره صاحب - [00:02:13](#)

المنتهى وكذلك ايضا صاحب الاقناع كلهم يرون ان السعي والانسان راكب. بغير عذر لا يصح هذا المشهور من المذهب. والرواية
الاخري في المذهب ان السعي لغير عذر راكبا يصح الا - [00:02:33](#)

انه خلاف السنة. وهذا هو الذي يظهر والله اعلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لكن يقال السنة الا - [00:02:53](#)
بيطل سعي من؟ سعى كما سعى النبي صلى الله عليه وسلم لكن يقال السنة الا - [00:03:13](#)
الانسان راكبا الا لعذر. فان سعى راكبا لغير عذر فسعيه صحيح. ولذا يقول ابن المنذر لا قول لحاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه
سعى وهو راكب طواف القدوم. هذا الذي عليه الانتمة الرابعة. يشترط لصحة لصحة السعي ان يكون مع طواف. ان يكون - [00:03:43](#)
مع طواف فلو سعى من دون طواف لم يصح سعيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه سعى الا مع طوافه لا في حج ولا
في عمرة. قد قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم. لكن لو قال - [00:03:43](#)

هل له ان يقدم السعي على الطواف؟ قل عند الاختيار لا يقدم السعي على الطواف وانما يطوف ثم يسعى هكذا فعل النبي صلى الله
عليه وسلم في حجه وعمره كلها. ولم ينقل عنه انه قدم السعي على الطواف - [00:04:03](#)

لكن ان فعل اختلف العلماء في تقديم السعي على الطواف هل يصح ام لا؟ فذهب طوائف من اهل العلم وهو قول اكثراهم انه
لا يصح. فإذا قدم السعي على الطواف قالوا بعيد. وهذا قال به كثير من اهل العلم - [00:04:23](#)

انه هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله. تقديم السعي على الطواف. ولم ينقل عنه انه تقديم الطواف على
السعي ولم ينقل عنه انه قدم السعي على الطواف البطة. وحينما امر الصحابة امرهم اولا ان يطوفوا ثم يسعوا ثم - [00:04:43](#)

يقصروا ثم يحلوا. وهذا ترتيب منه صلى الله عليه وسلم. وخالف في ذلك بعض أهل العلم فقالوا تقديم السعي على الطواف مجزئ واستدلوا برواية جاءت في السنن أن رجلا قال يا رسول الله سعيت قبل - [00:05:03](#)

ان اطوف وهذه عند أبي داود من حديث اسامة بن شريك لكن هذه اللفظة اختلف العلماء فيها واكثر الحفاظ على انها ضعيفة علوها قالوا الاحاديث الصحيحة ليس فيها سعيت قبل ان اطوف. والترجح في هذه المسألة مبني على - [00:05:23](#)

هذه اللفظة الضعفاء ابن القيم وكثير من الحفاظ ولذلك ينبغي على الانسان الا يقدم السعي على لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم القول والفعل. نعم التحميل السبع هذا شرط لصحة السعي. فلو انه سعى ستة اشواط ثم خرج نقول لا يصح سعيك. فان كان الفاصل قصيرا ارجع - [00:05:43](#)

وان كان الفاصل طويلا لزمه ان تستأنف السعي من جديد نعم يشترط بصحة السعي ان يستوعب ما بين الصفا والمروءة. لان الله عز وجل قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله - [00:06:13](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروءة. كما قالت عائشة فلعمري ما اتم الله حج امرئ لم يطفه بين الصفا والمروءة. فلا بد ان يستوعب ما بين الصفا والمروءة. فلو انه سعى لكن - [00:06:33](#)

قبل ان يصل الى المروءة رجع. لا يصل الى المروءة. نقول هذا لم يأتي بالسعي الصحيح. وقد قال عليه الصلة والسلام لتأخذوا عني مناسكم لكن لو قال قائل ما هو المقدار المجزئ لاستيعاب ما بين الصفا والمروءة؟ هل - [00:06:53](#)

ان يصعد الجبل؟ قال لا. يكفي ان يصل الى حد الجبل. ولا يلزمه الصعود. فإذا وصل الى الصفا ثم رجع الى المروءة قبل ان يصعد الى الجبل اجزاء ذلك. وفي زماننا جعلوا حد الصفا من - [00:07:13](#)

محل ان تلاحظون الان مكان العربيات لها محل تدور من عنده هذا هو حد الجبل من الاسفل فإذا وصل الى هذا ولم يصعد الى الجبل اجزاء ذلك. ولا حرج عليه فيه. الادوار الثانية والثالثة يلزم ان - [00:07:33](#)

على محل الدوران فإذا وصل الى محل الدوران ورجع يكون قد استوعب محل السعي والله اعلم الله اليك وان بدأ بالمروءة لم يعتد بذلك الشوط نعم يجب لصحة السعي ان يبدأ من الصفا - [00:07:53](#)

لقوله تعالى ان اصطفا والمروءة. وقال عليه الصلة والسلام ابدا بما بدأ الله به فبدأ بالصفا. فلو انه بدأ من المروءة نقول اتيانه من المروءة الى الصفا ملتقي. ويبدأ يحسب من المجيء من الصفا - [00:08:13](#)

من الصفا الى المروءة. طيب هل الذهاب من الصفا والرجوع الى الصفا شوط ام الذهاب من الصفا الى المروءة شوط العودة الى المرضى شوق طبعا عندنا شيء معروف ان المجيء ان الذهاب من الصفا الى - [00:08:33](#)

المروءة شوط ومن المروءة الى الصفا شوط. وهذا هو الصحيح. لكن تستغرب ان يجهل احد هذا الامر والانسان احيانا حينما يأتي التطبيق قد يغفل عن بعض الاشياء. فالتنظير شيء والتطبيق شيء. وقد رأيت احد الاخوة - [00:08:53](#)

في احد اه المرات سأله وقال انا طفت سبعة اشواط ذهبت من الصفا حتى رجعت الى الصفا سبع مرات الان كم تعتبر هذه؟ اربعة عشر. اربعteen آشوط. والواجب على الانسان فقط سبعة. نعم - [00:09:13](#)

احسن الله اليك وسننه الطهارة وستر العورة والموالاة بينه وبين الطواف من السنن التي يستحب للمحرم ان يراعيها عند السعي هذه المذكورات. اولها ان يسعى على طهارة والطهارة من الحدث شرط لصحة الطواف وليس شرطا لصحة السعي هذا المذهب - [00:09:33](#)

تم تقريرها في الطواف قبل قليل. فيستحب للساعي ان يكون على طهارة. لانه سيذكر الله. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يذكر الله على طهرا وقال اني كرهت ان اذكر الله الا ان اذكر الله اني - [00:10:03](#)

قال قال اني كرهت ان اذكر الله او اني كرهت ان اذكر الله وانا على غير طهارة. وهذه كراهية تنزيه. كراهية تنزيه ولذلك يستحب ان يتوضأ لانه سيكبر ويذكر الله ويدعوه. الثاني ان - [00:10:23](#)

العورة اي ان يستر عورته عن الناس. مع انهم قالوا في الطواف ستر العورة شرط لصحته. لان ان الطواف يرون انه صلاة في اثر ابن

عباس الطواف بالبيت صلاة. اما بالنسبة للسعي فليس صلاة. لكن قالوا - [00:10:43](#)

ان يستر عورته. ومقصودهم ان يستر عورته لا عن الناس. لأن ستر العورة عن الناس واجب. لكن ان يكون ساتراً عورته لا تكشف. هذا لو قدر انه يسعى في محل لا يراه احد. فيستحب ان - [00:11:03](#)

اما ان كان يراه احد فيجب عليه ان يستر عورته لكن ستر العورة هنا ليس شرطاً في صحة السعي. لا علاقة له وانما لامر خارج. قال الموالاة بينه وبين الطواف. اي من السنة ان يوالي بين السعي وبين الطواف - [00:11:23](#)

الموالاة بين اشواط السعي شرط لصحته. والموالاة بين الطواف والسعي مستحب. لأن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فعل وقال لتأخذوا عني مناسكم ثم ان يشرب من ماء زمزم لما احب ويرش على بدنـه وتبـه ويقول بـسم الله - [00:11:43](#)

اللـهم اجعلـه لنا عـلما نـافعا ورـزقا واسـعا ورـيا وشـبعا وشـفاء من كلـ واغـسل به قـلبـي وامـلأه من خـشـيتـكـ. نـعـمـ. اـهـ الشرـبـ من مـاءـ زـمـزمـ ثـابـتـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ بيـنـ شـيـئـاـ مـنـ مـنـ فـضـائـلـهـ. فيـسـتـحـبـ لـمـحـرـمـ انـ يـشـرـبـ مـنـ مـاءـ زـمـزمـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:12:13](#)

لـماـ اـنـتـهـيـ مـنـ الطـوـافـ شـرـبـ مـنـ مـاءـ زـمـزمـ. وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـاءـ زـمـزمـ لـمـاـ شـرـبـ لـهـ. وـقـالـ عـمـاـ اـنـهـ طـعـامـ طـعـمـ. زـادـ النـسـائـيـ وـشـفـاءـ سـقـمـ. وـقـولـهـ مـاءـ زـمـزمـ لـمـاـ شـرـبـ لـهـ - [00:12:43](#)

هـذـاـ القـوـلـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ جـعـلـ الـعـلـمـاءـ يـتـنـافـسـونـ عـلـىـ شـرـبـ مـاءـ زـمـزمـ. وـكـلـ كـانـ يـسـتـحـضـرـ نـيـةـ خـاصـةـ فـمـنـهـ مـنـ شـرـبـهـ الشـفـاءـ مـنـ مـرـضـ لـعـومـ قـولـهـ مـاءـ زـمـزمـ لـمـاـ شـرـبـ لـهـ وـمـنـهـ مـنـ - [00:13:03](#)

لـيـنـالـ عـلـمـهـ. وـمـنـهـ مـنـ شـرـبـهـ لـيـأـخـذـ حـاـفـظـةـ كـحـافـظـةـ فـلـانـ. وـمـنـهـ مـنـ شـرـبـهـ فـيـ ظـمـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـهـ اـسـتـشـعـارـاـ لـهـذـاـ الفـضـلـ فـهـوـ مـاءـ مـبارـكـ. وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ شـرـبـ مـاءـ زـمـزمـ - [00:13:23](#)

وـانـ يـتـرـوـيـ مـنـ سـئـلـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ لـمـاءـ زـمـزمـ؟ طـعـمـهـ مـخـتـلـفـ عـنـ سـائـرـ الـمـيـاهـ يـعـنـيـ فـيـ مـرـاـرـةـ قـالـ يـشـرـبـهـ الـاـنـسـانـ تـعـبـدـاـ مـوـ بـتـرـدـدـهـ تـأـخـذـ مـاءـ تـحـلـيـةـ تـجـدـ طـعـامـ حـلـواـ لـكـ مـاءـ زـمـزمـ لـيـسـ هـكـذـاـ فـيـ نـوـعـ - [00:13:43](#)

الـمـرـاـرـةـ لـكـنـهـ طـعـامـ طـعـمـ وـشـفـاءـ سـقـمـ وـفـيـهـ خـيـرـ وـبـرـكـةـ وـبـذـلـكـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ قـوـلـ الـمـؤـلـفـ اـنـ يـقـولـ بـسـمـ اللـهـ اللـهـمـ اـجـعـلـهـ لـنـاـ عـلـمـاـ نـافـعـاـ وـرـزـقاـ وـلـيـاـ وـشـبـعـاـ وـشـفـاءـ مـنـ كـلـ دـاءـ وـاغـسـلـ - [00:14:03](#)

فـيـ قـلـبـيـ وـاـمـلـأـواـ مـنـ خـشـيتـكـ هـذـاـ لـيـسـ فـيـهـ شـيـءـ ثـابـتـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـكـنـهـ دـعـاءـ حـسـنـ. فـلـوـ قـالـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ غـيـرـ التـزـامـ لـاـ مـانـعـ وـلـوـ قـالـ بـسـمـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ فـالـنـصـوصـ عـمـومـاتـهاـ تـدـلـ التـسـمـيـةـ فـيـ اوـلـهـ وـالـحـمـدـ بـعـدـ اـنـ يـنـتـهـيـ - [00:14:23](#)

اـنـ اللـهـ لـيـرـضـىـ عـنـ الـعـبـدـ اـنـ يـشـرـبـ الشـرـبـةـ فـيـ حـمـدـهـ عـلـيـهـاـ. اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ وـقـبـرـ صـاحـبـيـهـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـاـ نـعـمـ اـذـ جـاءـ الـاـنـسـانـ الـىـ مـسـجـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـ سـيـجـدـ فـيـ مـسـجـدـهـ قـبـرـهـ وـقـبـرـ صـاحـبـيـهـ. لـكـنـ - [00:14:43](#)

مـاـ مـنـاسـبـةـ ذـكـرـ الـزـيـارـةـ هـنـاـ اوـ اـهـ الزـيـارـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ كـتـابـ الـحـجـ. لـاـنـ غـالـبـ الـحـجـاجـ كـانـواـ اـذـ فـرـغـواـ مـنـ الـحـجـ اـتـوـاـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ الـنـبـوـيـةـ. اـتـوـاـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ الـنـبـوـيـ. فـعـلـيـ هـذـاـ يـقـالـ - [00:15:13](#)

زـيـارـةـ قـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـ حـالـتـيـنـ. الـحـالـةـ الـاـولـىـ اـنـ يـشـدـ اليـهاـ الرـحـمـ. يـعـنـيـ يـسـافـرـ لـيـزـورـ قـبـرـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ السـلـاـمـ هـذـاـ غـيـرـ مـشـرـوـعـ. وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ تـشـدـوـ الرـحـالـ الـاـ الـىـ ثـلـاثـةـ مـسـاجـدـ. فـلـوـ سـافـرـ - [00:15:33](#)

لـزـيـارـةـ قـبـرـهـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ هـذـاـ الفـعـلـ. لـاـنـهـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ تـشـدـ الرـحـالـ الـاـ الـىـ ثـلـاثـةـ مـسـاجـدـ مـنـ مـسـاجـدـ بـقـعـ وـقـبـرـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـبـحـ فـيـ بـقـعـةـ الـاـنـ شـدـ الرـحـلـ الـىـ النـبـيـ - [00:15:53](#)

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـهـوـ حـيـ لـاـنـهـ لـمـ يـتـقـصـدـ بـقـعـةـ وـاـنـمـ قـصـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ. وـبـيـنـ شـدـ الرـحـلـ الـىـهـ بـعـدـ هـنـاـ لـاـ يـجـوزـ لـاـنـهـ قـصـدـ بـقـعـةـ. وـقـدـ قـالـ لـاـ تـشـدـوـ الرـحـالـ الـاـ الـىـ ثـلـاثـةـ مـسـاجـدـ. الـحـالـةـ الـثـانـيـةـ - [00:16:13](#)

اـنـ يـزـورـ قـبـرـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ غـيـرـ شـدـ رـحـمـ هـذـاـ اـشـارـ المـؤـلـفـ الـىـ اـسـتـحـبـابـهـ. كـسـائـرـ قـبـورـ. زـوـرـواـ الـقـبـورـ فـاـنـهاـ تـذـكـرـكـمـ الـاـخـرـةـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـرـهـ مـنـ هـذـهـ الـقـبـورـ. فـاـنـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ فـيـ مـسـجـدـهـ - [00:16:33](#)

فـلـيـأـتـيـ الـىـ حـجـرـةـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـيـسـلـمـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـكـنـ لـوـ قـالـ قـائـلـ الـاـنـ هـلـ يـمـكـنـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـزـورـ

قبره؟ قال لا. قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن زيارة هذا. لو اتيت الان الى مقبرة ووراءك - 00:16:53

وهي وراء جدار بينك وبينها جدار هل يمكنك ان تزورها؟ لا الان انت مررت على لم تمر على القبور لم تمر على القبور وانما مررت من عند المقبرة. النبي صلى الله عليه وسلم بينك وبين الحديد الذي نشاهده وبين - 00:17:13

جدران جدران لا يستطيع الانسان ان يشاهد قبره ولا الجدار الاول الذي بينه وبين الجدار التالي ولذلك في وقتنا هذا الانسان يحسن به الا يزاحم صلي على النبي صلى الله - 00:17:33

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك ملائكة يبلغونه عن امته السلام فاذا عليه في اي محل بلغ صلاة امته. فاذا لم يكن تم زحام واتيت لتصلني عليه - 00:17:53

سلم عليه وتستذكر هذا اه المقام الذي كان يجلسه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نهي في ذلك. لكنه زيارة للقبر فقبره عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يزار الان وانما الاتيان الى محل الحجرة - 00:18:13

احسن الله اليك وتستحب الصلاة بمسجده. بمسجده صلى الله عليه وسلم. وهي وفي نعم جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وجاء عند الامام احمد - 00:18:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. وروى البيهقي ان النبي وصلى الله عليه وسلم قال والصلاۃ فی بیت المقدس بخمس مئة صلاۃ وحسنہ البزار. هذه المساجد الثلاث التي جاء بیان - 00:19:03

التفضیل والمضاعفة للصلاۃ فیها. وهل المضاعفة فیها للفریضة والنافلة؟ قولان لاهل العلم اظہرہما ان المضاعفة للفریضة والنافلة لعموم قوله صلاۃ فی مسجدي هذا. وقوله وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاۃ فيما سواه. فصلاۃ النافلة بمئة الف صلاۃ وصلاۃ الفریضة بمئة الف - 00:19:23

الصلاۃ والمقصود مضاعفة الاجر. المقصود مضاعفة الاجر فلو ان انسانا عليه عدد من الصلوات قضاء صلاۃ الفرائض لا يجزئها ان يصلی فی المسجد الحرام ويقول عنه مئة الف صلاۃ هذا لا يجزئ وانما الكلام هنا عن الفضل والله اعلم - 00:19:53

- 00:20:13